واما النزع فهو معارضة الحياة وقلع الشيء من مكانه ذكره الجوهري
ومن ابدع التسهيم قول بعض الشعراء يمدح الرشيد ولديه الامين
والمامون في بيتين وهما

بنيت بعبد الله بعد محمد ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها
هما طنباها بارك الله فيهما وانت امير المومنين عمودها

تلبيـــه قوله امير المومنين هو منادى مضاف على اسقاط حرف
النداء فيكون منصوبا تقديره وانت يا امير المومنين عمودها المامون
هو عبد الله والامين هو محمد وهما اخوان للاب وكان ابوهما هارون
الرشيد عهد بالخلافة بعده للامين ثم من بعد الامين للمامون ثم
من بعده للقاسم المعروف بالمؤتمن وكان تقديمه للامين قبل المامون من
اجل امه زبيدة بنت جعفر المنصور فهو هاشمي من هاشمية غير علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه والامين نفرا وجعل سكنى المامون خراسان
وسكنى قاسم الجزيرة والثغور وسكنى الامين بغداد اذ هي دار
الملك ومقر الخلافة وكتب بذلك عهدا وتوجه به للحج فلما قضى
حجته دفعه الى حجبة البيت ليجعلوه في البيت الحرام فاخذوه منه وعلقوه
في البيت فسقط فقال الناس ان امر هذا سريع انتقاضه وكذلك كان فلما
مات الرشيد توجه المامون الى خراسان والقاسم الى الجزيرة وبقي
الامين ببغداد خليفة وكان وزيره الفضل بن الربيع فوقع في نفس
الامين ان يخلع اخاه من خراسان فشاور في ذلك وزيره الفضل فوافقه
عليه ثم شاور بعض قواده وجنوده وكان فيهم رجل يقال له عبد الله
ابن حازم فقال له يا امير المومنين انشدك الله ان تكن اول خليفة نقض عهدا

فلم

فلم يلتفت الى قوله فجهز جيشا كبيرا وقدم عليه رجلا يقال له علي
ابن عيسى وتوجه به الى خراسان يعتقد انها في يده فسمع بذلك المامون
فجهز جيشا كبيرا وقدم عليه رجلا يقال له طاهر بن الحسين فالتقى
الجيش بالجيش وجال القتال بينهم واشتد الامر ثم قصد طاهر الى علي
وحاربه محاربة شديدة وترامو بالنشاب وتضاربوا بالسيوف فقتل
طاهر عليا فصاح جيشه قتل الامير فوقعت الكسيرة ثم قصد طاهر
الى مضربه على واستولى على جميع ما فيه من اموال وذخائر وسلاح
وكراع وغير ذلك وكتب بذلك الى المامون فبشر المامون بذلك سرورا
عظيما وكتب اليه بانفاذ ذلك كله اليه وبويع حينئذ وسمي بالخ
بالخليفة وبامير المومنين واخذ طاهر بتمهيد البلاد وتسكينها
وصار يستعمل على كل موضع عاملا للخراج فلما بلغ موت علي الى محمد
الامين جهز جيشا اخر وقدم عليه رجلا يسمى بعبد الرحمن وصار به
الى ملاقاة طاهر فالتقت الجيوش بالجيوش ووقعت بينهم الحروب
فانهزم عبد الرحمن فخرج في طلبه بعض اصحاب طاهر فالتحقوا به فوقعت
بينهم وبينه حروب فقتلوه وقطعوا راسه وبعثوا به الى طاهر فكتب
بذلك طاهر الى المامون وتوجه هو الى بغداد يطلب قتال الامين فلما
وصل بغداد خرجت اليه جيوش الامين ووقع بينهم قتال وحروب واتصل
ذلك اياما واشتد القتال في الناس وارتفعت الاسواق وضاقت المعاش فلما
ايقن الامين بالاخذ والهلاك اراد ان يخرج في خفية الى الواهبي بعد رر
بعهد ثمة كانت بينه وبينه وصلة ومحبة فخرج اليه وقد لبس ملحفا ازرق
وطيلسانا وعمامة فلما وصله اقفه هرثمة فعلم بذلك طاهر